

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الأطفال

ملخص البحث

أستهدف البحث الحالي تعرف التفكير المستند للحكمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتعرف التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير المستند للحكمة لطلبة الأعدادية كما قامت ببناء مقياس التنظيم الانفعالي لطلبة الاعدادية، وطبقت المقياسين على عينة من طلبة الأعدادية عددها (300) طالبا وطالبة من التخصصين (علمي- أنساني)، من مدارس أعداديات مديرية الكرخ الأولى ببغداد، وقد عالجت البيانات بأستخدام الأسلوب التائي لعينة واحد والأسلوب التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وقد توصلت النتائج الى ماياتي:

- وجود تفكير مستند للحكمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية .
 - وجود تنظيم انفعالي لدى طلبة المرحلة الأعدادية .
 - وجود علاقة بين التفكير المستند للحكمة و التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأعدادية .
- وفي ضوء النتائج توصلت الى عدد من التوصيات والمقترحات

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد التفكير المستند الى الحكمة أحد انواع التفكير والذي يتضمن القدرة على استخدام كل من معرفة الفرد وذكائه وقدرته على الابداع والتعلم من خبرات الآخرين في سبيل تحقيق اهدافه قيّمة (جروان، 1999 : 33).

يواجه طلبة الأعدادية في الحياة اليومية مشكلات على المستوى الدراسي والاجتماعي، ولينجحوا في حياتهم يجب ان يكونوا قادرين على مواجهة تلك المشكلات اليومية، ولذلك ينبغي عليهم توظيف ما لديهم من حكمة لاتخاذ القرار الصحيح حيال البدائل المتوفرة (محمد، 2016:16).

يؤثر الانفعال بشكل كبير على سلوك الانسان بشكل عام والطلبة بشكل خاص فالافراد الذين يتميزون بتنظيم انفعالي فعال، يمتلكون نظرة متفائلة في السيطرة على احداث الحياة واسلوب المواجهة الفعال ومواجهة الاجهاد ومفهوم الذات الايجابي والشعور بمعنى أو هدف في الحياة والايثار وقبول الدعم الاجتماعي (فائق، 2016: 6).

ومما يزيد احساس الباحثة بمشكلة بحثها تناولها عينة مهمة وهي عينة طلبة الاعدادية، ول اجل ذلك تتحدد المشكلة بالاجابة على السؤال التالي:

هل التفكير المستند للحكمة علاقة بالتنظيم الانفعالي لطلبة المرحلة الاعدادية ؟

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

أهمية البحث

ويعد التفكير المستند الى الحكمة أعلى مستويات التفكير، فهو قدرة سلوكية وعقلية تتضمن التفاعل والتكامل بين الجوانب الانفعالية والعقلية في السلوك الانساني، ويمكن عدّ الحكمة في التفكير ارقى الحالات المستهدفة للنمو الانساني لسببين:
أولاً: إنها تعد ذات مستوى رفيع من المعرفة بالأحداث والوسائل في الحياة الانسانية وهذا رأي وتحليل التربويين والفلاسفة .

ثانياً: إنها تعد مميزة بالتعميم لأنها ذات مستوى عالي من التجريد الذي يسمح بالتنوع وبهذا المعنى فإنها تجمع الاهتمام بمحيط الفرد وخصوصيته (محمد، 2016 : 8) لذلك ينظر الى التفكير المستند الى الحكمة على أنه شكلاً من الأداء الانساني المثالي الذي يشتمل على التبصر ومعرفة النفس والعالم وكذلك إصدار الاحكام الصحيحة، وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع لأهميته، وقد تمثل ذلك في دراسة (ابو جادو واخرون، 2014) إذ كان هدفها تقصي مستوى التفكير المستند الى الحكمة لدى مجموعة من التربويين، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير المستند الى الحكمة كان مرتفعاً بشكل عام ولا توجد هناك فروق بين الجنسين (ابو جادو واخرون ، 2014: 216) ، ودراسة (الياسري ، 2011)، التي كان هدفها تطور الحكمة لدى المراهقين والراشدين، أظهرت النتائج أن الحكمة تأخذ مساراً تطورياً وليس ثابتاً عبر التقدم بالعمر .

ومما يزيد أهمية البحث الحالي أن التفكير المستند الى الحكمة هو عملية معرفية وعقلية تنطوي على طرح عناصر الموقف بطريقة تسمح لادراك العلاقات وحل المشكلات، وذلك من خلال أعداد العديد من العمليات المعرفية الأخرى مثل التذكر والتخيل والتفكير وغيرها فضلاً على بعض المهارات الأخرى مثل التحليل والاستنباط والمقارنة والتركيب والتعميم (ابو المعاطي، 2005: 278).
لهذا يعد من الضروري دراسة الفكر لدى هؤلاء الطلبة ليصبحوا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجههم وتعرض حياتهم في كافة المجالات الاكاديمية والحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والاخلاقية (جابر، 2008: 17) فالتفكير هبة من الله سبحانه وتعالى للانسانية والبشر، وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد وانه يمثل أكثر انواع السلوك تعقيداً (عبد العزيز، 2009: 21) .

تتضمن الاساليب المنظمة للانفعالات المختلفة امكانية السيطرة على التعبيرات الانفعالية والقيام بمجموعة من العمليات الداخلية والخارجية التي تنطوي على كبح انفعالات الشخص او السيطرة عليها وضبط تلك التعبيرات الانفعالية وتوجيهها والمحافظة على شخصية الانسان وارادته ، ويسهم فهم الانفعالات والمشاعر في سعادة الانسان العقلية والاجتماعية والوجدانية بما يساعده على مواجهة المشكلات والتحديات، اذ يعتمد على التوظيف المتكامل للعقل والوجدان ، فالعقل من غير الوجدان يصبح عقيماً والوجدان من غير العقل يصبح اعمى (Mayer&salovey,1997:31).

والتنظيم الانفعالي يزيد من مرونة الافراد في مواجهة ضغوطات الحياة اليومية ، ويزيد ايضاً من القدرة على البحث والشعور بمعنى لمعانة الحياة اليومية (Putnam&Silk,2005:908) .
أن النظرة الى تنظيم الانفعال على اساس أن الانفعالات السلبية تقود الى تعطيل الوظائف العامة في حين ان الانفعالات الايجابية مهمة بشكل استثنائي لنتائج تطويرية ناجحة بعكس نظرة مبسطة (Cole,Marten&Dennis,2004:317) ، بل ان قيمة مفهوم تنظيم الانفعال تبرز في كيفية قيام الانفعالات بتنظيم الانتباه والنشاط وتسهيل الافعال الاستراتيجية أو المستمرة الفعالة لاجتياز العتبات وحل المشكلات والمحافظة على العيش السليم ، بالوقت نفسه قد تقوم الانفعالات باضعاف

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

- التفكير والتخطيط وتعقيد العلاقات بين الاشخاص وتعقيد العلاقات بين الاشخاص وتسويتها وتهديد الصحة (Gross&Monozo,1995:152) .
- ومن خلال ما تقدم يمكن ان تتضح اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :
- 1- تسليط الضوء على متغيرين مهمين وهو التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي الذي يؤدي دورا مهما في تحقيق التوافق لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
 - 2- اهمية الفئة المستهدفة في هذا البحث وهم طلبة المرحلة الاعدادية لما لهم من اثر مهم واسا في بناء المجتمع في المستقبل فهم امل المستقبل من اجل النهوض بالمجتمع في جميع مجالات الحياة .
 - 3- عدم وجود دراسة تناولت المتغيرين معا وعلى عينة طلبة الأعدادية على حد علم الباحثة فان دراستهما حاليا تنطوي على اهمية نظرية برصد المكتبة العراقية بما هو رائد من دراسة تلك الجوانب المهمة من شخصية الانسان، وبما يفتح افاقاً جديدة للدراسات الميدانية والتخصصية .
 - 4- يعد البحث تغذية راجعة فيما يتعلق بمتخذي القرار والمسؤولين في المؤسسات التربوية والتعليمية .
 - 5- يعد مرجعا للباحثين مما يوفر لهم من ادوات قياس التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي وبذلك يشكل خطوة سابقة تشمل اجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية .

أهداف البحث

- يستهدف البحث الى تعرف ما يأتي :
- 1- التفكير مستند للحكمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية .
 - 2- التنظيم انفعالي لدى طلبة المرحلة الأعدادية .
 - 3- العلاقة الارتباطية بين التفكير المستند للحكمة و التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأعدادية .

حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي ب:
- حدود بشرية : طلبة المرحلة الأعدادية (ذكور وأناث)(العلمي والانساني)
 - حدود مكانية : مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى .
 - حدود زمانية : العام الدراسي (2016-2017) .
 - حدود علمية : التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي.

تحديد المصطلحات

أولاً: التفكير المستند للحكمة

تعريف (Green & Brown , 2004) على انه :

(إمكانية الفرد ورغبته في مواصلة تعلمه من جوانب متعددة مما يوفر له الفرصة في معرفة ذاته وامكاناتها الكامنة والسيطرة على انفعالاته بشكل فعال واستخدام تلك الامكانيات والقدرات في خدمة الاخرين ومساعدتهم، إضافة الى قدرته على اتخاذ قرارات صائبة حيال مواقف الحياة المتعددة) (Green & Brown , 2004: 34)

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

التعريف النظري: - سنتبنى الباحثة تعريف كل من (Green & Brown , 2004) وذلك لاعتمادها على نظريتهما في اعداد المقياس.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الاعدادية من خلال الاجابة على فقرات مقياس التفكير المستند الى الحكمة .

ثانيا : التنظيم الانفعالي

تعريف (Gross ,1999):

العمليات التي تحدث عندما يحاول الفرد ان يؤثر في نوع او كمية الانفعال الذي يخبره هو او يخبره الاخرون من حوله وكيفية التعبير عن تلك الانفعالات (Gross ,1999:33).

تعريف (علوان ,2003):

القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع افضل القرارات حتى وان كانت تحت ضغط عالي من آخرين وفهم كيف يتفاعل الاخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة لاخرى (علوان، 2003: 11) .

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Gross ,1999) للتنظيم الانفعالي .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الاعدادية من خلال استجابته على مقياس التنظيم الانفعالي .

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

أولا : اطار نظري

أ- التفكير المستند للحكمة

الحكمة هي مفهوم خيالي بسبب التنوع المرتبط بالمعرفة المعتمدة على الفلسفة النفعية التي يتوقع أن تنتج أحكاماً جديدة عند محاولتها فهم الخبرات الانسانية المختلفة، فالحكمة تعمل على مساعدة الفرد في التوافق مع ظروف الحياة المتغيرة وخبراتها (Green & Brown , 2004:33).

والتفكير القائم على الحكمة عند "جاردنر" (Gardner,2004)، يمثل سعة أفق التفكير، والاهتمام الموسع عند الأخذ بالحسبان أو إصدار حكم ما، أو إثبات سلوك معين، فهو اندماج متكامل ومثالي للمعرفة والشخصية اي بين العقل والفضيلة (جاردنر، 2004: 98)

أنموذج (Green & Brown,2004) المفسر لمفهوم التفكير المستند للحكمة:

يرى كلاً من براون وكارين بان التفكير المستند للحكمة يتكون من أربعة مكونات رئيسية ، يمكن توضيحها على النحو الآتي :

أولاً : الرغبة بالتعلم

أن سلوك الانسان عادة يكون له معنى وهدف على الدوام ، فهو مصمم للحفاظ على التوازن أو استعادته ، وأن هذا النسق المكون من الرغبة والإدراك والمقارنة والعمل ليس له نهاية ، فنحن نكد ونسعى ونتعلم باستمرار كي نشبع الحاجات التي تحفزنا لتواصل ونقوى وننحرر ونبقى على قيد الحياة (محمد ، 2016 : 26) .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

وقد اعتبر (Green & Brown) رغبة الفرد بالتعلم بأنها أحد الدوافع التي تعني الانشغال بالتفكير، فالأشخاص ذوي رغبة التعلم المرتفعة يفكرون فيما يُقدم لهم ويناقشون التفاصيل بقدر أكبر على أساس نوعية وجهة النظر بغض النظر عن مصدرها (Green & Brown,2004:33) .
لذا فإن رغبة المتعلمين بالتعلم تعد هدف معرفي وعقلي يوجه سلوكهم نحو الهدف والبحث عن المعرفة، وان فشلهم في اشباع هذه الرغبة يمكن أن يعرقل نموهم وتطورهم، وتتجلى هذه الرغبة في النشاطات الاستكشافية والبحث عن المعرفة والحصول على قدر كبير من المعلومات (الكعبي ، 2015 : 201) .

ثانياً : معرفة الذات والادارة الانفعالية (Self-Knowledge) :

تعد معرفة الذات هدفاً لبلوغ الحكمة منذ عصر "سقراط" وكتاباتهِ التي أشارت إلى هذا الهدف، ويتضمن التراث النفسي لدراسات الحكمة الكثير من الآراء حول علاقة الحكمة بقدرة الفرد على التحكم بالذات، والسيطرة على انفعالاته، ورغباته، فإن الضبط الوجداني يشكل محكاً للحكمة، ذلك أنه يسهم في تحديد التحيزات الذاتية ومقاومتها (الياسري ، 2011 : 44)
ووازن (Brown,2004) بين جانبين للتحكم بالذات، تضمن الجانب الأول قدرة الفرد على التحكم بالعالم الداخلي لديه (Internal World)، بمعنى أن الحكيم بصفته متحكماً بذاته فإنه يسعى للتححرر من سيطرة المخاوف، والاندفاعات، والأهواء، والرغبات الداخلية والخارجية، أما الجانب الثاني فتضمن قدرة الفرد على التحكم بالعالم الخارجي المحيط به (External World)، وقدرته على تقبل الواقع مثلما هو، وهذا هو جوهر الحكمة (Brown,2004: 77)
ويشير "ستيرنبرغ" (Sternberg,2001) إلى وجود علاقة وطيدة بين كل من الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence)، ونوعي الذكاء بين- الشخصي، وضمن- الشخصي من جهة، والحكمة من جهة أخرى (Sternberg,2001:234).
ويرى "تروبريدج" (Trowbridge,2005) أن الشخص الحكيم يطور قدرة كبيرة على التحكم برغباته، وتنظيماً فريداً لانفعالاته، ويمتلك بصورة عامة قدرة على توجيه انتباهه، وقدرًا عاليًا من الذكاء الوجداني، ومجالات التحكم بالذات والسيطرة عليها، مشيراً إلى أن هذه الآراء ناقشها بإسهاب الكثير من الفلاسفة والباحثين أمثال "أفلاطون" و"أرسطو" وغيرهم (ابو جادو ونوفل، 2014 : 14).

ثالثاً: الإيثار (Altruism) :

أن الإيثار هو سلوك راقٍ يؤدي إلى الثواب، فمثلاً العطف على الغير هو يعد ارضاء لنزعة شخصية تؤدي إلى اشباع لذة لدى الفرد وانها تتمثل في احساس المرء بانه يستطيع أسعاد غيره من (Green & Brown,2004:22).

فالإيثار هو يعد تأكيداً لمفهوم الغيرية والتضحية لتكون خدمة للجميع ولتحقيق السعادة للأخرية وذلك لأن كل أنسان في المجتمع هو بحاجة للآخرين في حياته (أمين، 1969 : 62) .
وقد قام بتلر (Betler) بتوضيح مهم وهو ان الانسان اجتماعي بطبعه، وقد اوضح بتلر بوجود النزعات الغيرية وأكد اتفاقها مع نوازع الأثارة ،حيث تعد الطبيعة البشرية متكونة من مبدئين يدفعان إلى العمل، المبدأ الأول هو حب الذات الذي يهدف إلى تحقيق الخير لصاحبه فقط دون الآخرين أما المبدأ الثاني فهو الأيثار والذي يهدف إلى تحقيق سعادة الآخرين دون اعتبار لمصلحة الفرد (غرابية ، 2015 : 20) ، فوجود الإيثار الحقيقي يدفع الفرد إلى خدمة الآخرين والتضحية لهم، اما من ناحية

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

مرجعية الإيثار كونه فطرياً أو مكتسباً فهناك من الفلاسفة من يراه سلوك نابع من طبيعة الإنسان، وآخرون يرونه مكتسباً ومتعلماً (العزي ، 2002 : 24)

رابعاً- إصدار حكم صائب (Good judgment):

يرى معظم الباحثين أن خاصية الحكم الصائب لربما تمثل الخاصية الرئيسية لدى الشخص الحكيم، وهذا ما ورد في أول تعريف قاموسي وضع للحكمة، إذ تضمن تعريفاً لها بوصفها حكماً صائباً على الأمور (Oxford English Dictionary,1989:513).

وبمراجعة وظائف الحكمة الخمس في أنموذج "كريمير" (Kramer,2000) نجد أن هناك ثلاث وظائف للحكمة تندرج تحت صفة الحكم الصائب، والوظائف تلك هي: حل المشكلات التي تواجه الفرد، وإسداء النصيحة، وإدارة المؤسسات الاجتماعية، فضلاً عما استند إليه أنموذج برلين للحكمة في تعريفه لها بوصفها الخبرة في وقائع الحياة الأساسية (Kramer,2000:243).

ويشير "كونلي" (Conley , 2003) إلى أن الحكمة بحسب ما يذكرها بعض الباحثين بوصفها نوعاً من السلوك المتميز نظرياً أو عملياً، أو عن قيمة دينية خاصة، ولكنها في كل الأحوال عبارة عن تطبيق لمنط من المعرفة، وقدرة على الحكم الجيد (أبو جادو وآخرون، 2014 : 12).

وقد تبنت الباحثة أنموذج (Green & Brown,2004) اللذين وضعوا نظراً أكثر شمولية لهذا المفهوم وتضمن أيضاً تلك النماذج في محتواه، إذ أتضح للباحثة أنموذج كرين وبراون كان شاملاً في تفسيره لهذا النوع من التفكير، وهو ما يلائم طبيعة المتغير الذي أخذ صفة شموله وتوسعه من توسع مفهوم الحكمة وتعقد عمليات التفكير، لذا اعتمدت الباحثة على هذا الأنموذج كإطار نظري تستند عليه في بحثها .

ب- التنظيم الانفعالي :

النظريات التي فسرت التنظيم الانفعالي:

1- النظرية الوجودية :

لقد ميز الوجوديون بين الانفعالات السلبية والانفعالات الايجابية، حيث اشاروا الى الطريقة التي ينبغي للافراد التعامل أو التعبير عنها، فمثلا الانفعالات السلبية مثل الخوف والغضب والقلق تكشف عن مواقف يكون فيها الانسان غير راضي عنها، بينما الانفعالات الايجابية مثل الفرح والحب فهي تكشف عن مواقف يكون الفرد راضي ومنتمي لها.

وقد رأى افريل (Averil,1973) أن كبح الأنفعالات السلبية تعني قدرة الفرد على التأثير في مجرى الاحداث، وأن الانسان الذي يستطيع السيطرة على الانفعالات هو الذي يميز بين ماهو صواب وماهو خطأ وذلك من خلال استخدامه لمسؤوليته الشخصية، كما انه يحاول تفادي النتائج الغير سارة التي تنتج عن عدم السيطرة. وقد اقترح افريل تقسيم السيطرة الى ثلاث انواع هي :

أ- سيطرة بقرار (Decisional Control) لاختيار البديل الذي من شأنه ان يكون مناسباً على انه رد فعل سلوكي في عملية التعامل مع المواقف التي تنثير الانفعال.

ب- سيطرة واعية (Cognitive Control) أي ان يدرك الفرد ويفهم كيفية التعامل مع الحياة الضاغطة باستخدامه السلوك المناسب.

ت- مهارات المواجهة (Coping Skills) وهي استجابات مناسبة في عملية التعامل مع الضغوط أو الاحداث اليومية بشكل متميز بحيث تؤدي الى مواجهة الاحداث بشكل صحيح وسليم (Averil,1973:268).

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

2- نظرية التعلق (Ainsworth&Bowlby,1991,at.ect) :

تعد نظرية التعلق من النظريات التي تناولت التنظيم الانفعالي ، ويرى اينسورت وبولبي أن الافراد قادرين على التعبير عن انفعالاتهم بطرق مقبولة اجتماعيا من المتوقع ان يكونوا اكثر تكيفا وتوافقا مع اصداقائهم (Ainsworth&Bowlby,1991,p:336) .

وفي هذا الصدد يشير ماير وسالوفي (Mayer&Salovey,1997) الى ان انماط التعلق تؤدي دورا اساسيا في التنظيم الانفعالي لدى الافراد، اذ تشير الدراسات الى ان التباين في انماط التعلق يقترن بتباين الخبرات الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الافراد في تفاعلاتهم الاجتماعية (Mayer&Salovey,1997:31) .

أد ظهر أن النمط الآمن أكثر رضاً وتوافقاً في حياته الاجتماعية مقارنة بالنمطين الآخرين (القلق التجنبي)، ويرى تيدويل ورايز (Tidwell&Reis,1996) أن انماط التعلق تؤثر في تنظيم وضبط الانفعالات، فالفرد ذا النمط التعلق الآمن يكون أكثر مرونة ، ويظهر ضبطاً انفعالياً مناسب نحو الآخرين (Tidwell&Reis,1996:726) ، وعلى العكس يسعى الفرد ذو النمط التجنبي الى تجنب الآخرين ، في حين ان الفرد ذا النمط التعلق القلق يصبح متقلباً انفعالياً في علاقاته المستقبلية وتفاعله مع الآخرين (Kim,2005:920) .

3- نظرية تنظيم الانفعال (Emotion Regulation Theory) :

تصف نظرية تنظيم الانفعال لجيمس كروس (Gems Gross,2003) قابلية الفرد على استخدام استراتيجيات التأثير في مستويات الاستجابة الانفعالية.

ومن المعتاد فان نماذج التنظيم الانفعالي تبحث في ميكانيزمات قائمة اساسا على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والمتمثلة في كيفية تغيير المفاهيم في السلوك أو الوظيفة المعرفية لغرض الحصول على اكبر مستوى من الرضا في الاستجابة الانفعالية.

وقد وصف كروس (Gems Gross,2003) انموذج عمليات تنظيم الانفعال بانه كل الاستراتيجيات الشعورية والاشعورية التي تستخدم في الزيادة ، والمحافظة، أو خفض احد أو اكثر من المكونات للاستجابة الانفعالية.

ويرى كروس ان زيادة مكونات الاستجابة الانفعالية يدعى بالتنظيم الانفعالي المرتفع، أما انخفاض هذه المكونات فيدعى بالتنظيم الانفعالي المنخفض ،ومكونات تنظيم الانفعالي هي:

- مكون الخبرة (ويمثل المشاعر الذاتية لانفعال الفرد وفقا لخبراته الحياتية) .
- المكون السلوكي (ويمثل الاستجابات السلوكية) .
- المكون الفسيولوجي (ويمثل الاستجابات الفسيولوجية كضربات القلب وضغط الدم وتصلب الجلد) .

ويستعمل الافراد استراتيجيات معينة للتأثير في مستوى الأستجابة الانفعالية لكي يبدو نمطا معيناً من الانفعال ،وعلى سبيل المثال لا يوجد فرد ليس لديه مستوى عال من الانفعال وفي الوقت نفسه لديه مستوى منخفض من الانفعال ايضاً ،أذ يرى كروس (Gems Gross,2003) ان كل فرد لديه استراتيجيتين هما :

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

أولاً : استراتيجيات التركيز المسبق

وهي استراتيجية يلجأ إليها الفرد في حالة الاستعداد للاستجابة قبل ان يكون متفاعلاً مع المثير للموقف الانفعالي بشكل كلي.

ثانياً: استراتيجيات التركيز على الاستجابة:

وهي الاستراتيجية التي يلجأ إليها الفرد لتطبيقها عندما يكون متفاعلاً في حالة استجابة انفعالية ويكون الانفعال قائماً عندها بشكل اعتيادي (Gross,2003: 11) .
وقد ميز كروس بين خمسة انواع مختلفة من استراتيجيات التركيز المسبق لتنظيم الانفعال والتي يمكن ان تطبق في مواقف مختلفة في عملية حدوث الانفعال وهي :

1- اختبار الموقف

2- تعديل الموقف

3- تشتيت او توزيع الانتباه

4- التغيير المعرفي

5- تعديل الاستجابة

وقد تبنت الباحثة نظرية (Gross,2003) لمفهوم تنظيم الانفعال ،لانه استند على مجموعة من المكونات وهي (الخبرة والاستجابة الفسيولوجية والسلوك) للاستجابة الانفعالية فاذا زادت مكونات الاستجابة الانفعالية ادى ذلك الى تنظيم انفعالي مرتفع اما انخفاض هذه المكونات فيؤدي الى تنظيم انفعالي منخفض .

ثانياً : دراسات سابقة :

1- دراسات تخص التفكير المستند للحكمة :

دراسة (محمد، 2016)

"التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة "

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير المستند للحكمة لدى طلبة الجامعة ، و بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة وتحقيقاً لأهداف البحث فقد عمدت الدراسة الى بناء مقياس التفكير المستند للحكمة وفقاً لنظرية (كرين وبراون) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة توصلت النتائج الى ان طلبة الجامعة يمارسون تفكير مستند للحكمة كما يرتبط هذا النوع من التفكير بالتوجهات القيمية

2- دراسات تخص التنظيم الانفعالي :

دراسة (فائق، 2016) :

"التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير السلبي والايجابي لدى طلبة الجامعة "

لقد هدفت هذه الدراسة الى تعرف التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، كانت العينة مكونة من 400 طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد وبواقع 200 طالبا و 200 طالبة ومن التخصصين العلمي والانساني ،كما أن ادوات القياس هي مقياسا للتنظيم الانفعالي بنسخته الاجنبية وقد تم تعريبها من قبل الباحثة، وقد استخدمت مجموعة من الوسائل الاحصائية مثل الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن طلاب الجامعة لديهم مستوى جيد من التنظيم الانفعالي، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للتنظيم الانفعالي حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الجامعية

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

دراسة (Gross,2010) :

" Emotion regulation & Vulnerability to depression "

" التنظيم الانفعالي وعلاقته بالاكتئاب "

لقد هدفت دراسة كروس الى تعرف العلاقة بين التنظيم الانفعالي والاكتئاب ، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (73) طالبا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واستخدم ايضا مقياس التنظيم الانفعالي الذي كان من اعداد الباحث ، وقد استخدم مجموعة من الوسائل الاحصائية (الاختبار لعينة واحدة، تحليل التباين)، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان لا توجد دلالة في العلاقة بين الاكتئاب والتنظيم الانفعالي لدى الطلبة.

دراسة (Evans,2014) :

"Self-regulation in older adults:The prioritization of emotion regulation"

" قدرة كبار السن على تنظيم انفعالاتهم والشباب – دراسة "

هدفت الدراسة الى التعرف على قدرة كبار السن على تنظيم انفعالاتهم وماهي الطرق التي يعتمدونها اثناء تنظيم انفعالاتهم ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لانه يتلائم مع دراستها ، تكونت عينة الدراسة من (48) مسنا و (50) شابا ، أما اداة البحث فاستخدمت الباحثة مهارة اختبارية تتطلب الانتباه للقياس ، واستخدمت مجموعة من الوسائل الاحصائية منها (الحقيبة الاحصائية SPSS ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وكانت نتائج الدراسة تشير الى ان كبار السن كان لديهم قدرة على تنظيم الانفعالات اكثر الشباب .

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي وضعتها في محاور عدة منها :

• فيما يخص الاهداف فقد حاولت الدراسات السابقة تعرف متغيرات بحثها عن العينات المدروسة ، وحاولت الدراسة الحالية ان تتعرف على تواجد متغيرات بحثها عند الطلبة ،
• فيما يخص العينة فقد كانت العينات المستخدمة كالاتي (73 – 48 - 400) وشملت العينات طلبة الجامعة من كلا الجنسين .

• كما عرضت تلك الدراسات مقاييس لمتغيراتها وساعد هذا الباحثة في تكوين صورة واضحة عن مقياس التفكير المستند للحكمة إضافة الى مقياس التنظيم الانفعالي .

• اما الوسائل الاحصائية التي لجأت اليها الدراسات السابقة فقد وضحت للباحثة الرؤية في استخدامها للوسائل الاحصائية المناسبة لأهدافها .

• النتائج سيتم مناقشتها مع نتائج البحث الحالي .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

الفصل الثالث / منهجية البحث وأجراءاته

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من مرحلة الخامس الاعدادي (83) اعدادية تابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى، والبالغ عددهم (5093) منهم (3092) في الفرع العلمي و(2001) في الفرع الأدبي و(2873) أناثا و(2220) ذكورا موزعين على ثمانية قطاعات .

عينة البحث :

أختارت الباحثة (8) مدارس اعدادية بالطريقة الطبقيّة العشوائية منها (4) مدارس للذكور و(4) للاناث، ومن ثم اختارت (300) طالبا وطالبة بواقع (150) ذكورا منهم (75) للفرع العلمي و(75) للفرع الادبي و(150) اناثا منهم (75) للفرع العلمي و(75) للفرع الادبي كما مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

عينة البحث بحسب النوع والتخصص

ت	اسم المدرسة	الجنس	الفرع		المجموع
			علمي	أدبي	
1	ثانوية الخضراء	ذكور	25	25	50
2	اعدادية الكندي	ذكور	25	25	50
3	اعدادية العامرية	ذكور	25	25	50
4	اعدادية الجامعة	أناث	25	25	50
5	اعدادية اجنادين	اناث	25	25	50
6	اعدادية العامرية	أناث	25	25	50
	المجموع		150	150	300

أداتا البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير المستند للحكمة ومقياس التنظيم الانفعالي.

أعداد مقياس التفكير المستند للحكمة

تم بناء مقياس التفكير المستند للحكمة من خلال أتباع الخطوات الآتية :

1- تعريف السمة المراد قياسها: لكي تكون الاداة أكثر دقة قامت الباحثة بتبني تعريف "Green&Brown,2004" وهو " أمكانية الفرد ورغبته في مواصلة تعلمه من جوانب متعددة مما يوفر له الفرصة في معرفة ذاته وأمكاناتها الكامنة والسيطرة على انفعالاته بشكل فعال واستخدام تلك الامكانيات والقدرات في خدمة الآخرين ومساعدتهم، اضافة الى قدرته على اتخاذ قرارات صائبة حيال مواقف الحياة المتعددة"، حيث يجب ان يتسق المقياس مع التعريف المعتمد في البحث.

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

2- صياغة فقرات المقياس: استنادا الى التعرف والنظرية المعتمدة بالاضافة الى الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة فقرات المقياس بالأعتماد على نظرية "Green&Brown,2004" بوصفها أطارا مرجعيا لأعداد المقياس ولتفسير النتائج، وقد حددت الباحثة ابعاد التفكير المستند للحكمة وفق المفهوم النظري والمتمثلة بـ (الرغبة بالتعلم، معرفة الذات والادارة الانفعالية، الايثار، واتخاذ حكم صائب). وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة بدائل من تدرج خماسي وهي (تنطبق علي دائما- تنطبق علي غالبا- تنطبق علي أحيانا - تنطبق علي نادرا- لاتنطبق علي ابدا) وتأخذ هذه البدائل الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي .

3- صلاحية الفقرات: للتعرف على صلاحية الفقرات للمقياس وتعليماته وبدائله، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية وذلك لبيان آرائهم حول صلاحية أو عدم صلاحية الفقرات والتعديل اذا استوجب ذلك ومدى ملائمة البدائل وتمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها، وتعديل ما يرونه مناسبا أو حذفه (ملحق 1). وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) لقبول الفقرات، وبعد تحليل آراء المحكمين عدت جميع الفقرات صادقة في قياسها للتفكير المستند للحكمة وتم الإبقاء على الفقرات البالغ عددها (48) فقرة .

4- وضوح التعليمات والفقرات: للتأكد من وضوح التعليمات للمقياس وبدائله والوقت المستغرق في الاستجابة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من 30 طالبا وطالبة تم اختيارهم من اعداديتين، وقد تبين بعد هذه الاجراء ان جميع فقرات المقياس واضحة اضافة الى تعليمات المقياس وان الوقت المستغرق هو (15-20) دقيقة ، وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (240) درجة و اقل درجة للمقياس هي (48) درجة والمتوسط الفرضي هو (144) درجة .

التحليل الإحصائي للفقرات :

لغرض التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير المستند للحكمة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 200 طالبا وطالبة من طلبة الاعدادية. وقد قامت الباحثة بتطبيق اسلوب المجموعتين المتطرفتين وذلك من خلال ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى أوطأ درجة وقد تم تعين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وتمايز ممكن ، ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا في كل فقرة والمجموعة الدنيا في كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ، وقد كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك أصبح المقياس مكون من (48) فقرة بالصورة النهائية. والجدول (2) يوضح ذلك .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة
الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

الجدول (2)
الفقرات التمييزية لمقياس التفكير المستند للحكمة

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
56.85	0.474	1.667	0.222	4.975	1
39.05	0.222	2.198	0.600	4.975	2
42.02	0.503	1.494	0.46	4.691	3
38.42	0.502	1.531	0.500	4.556	4
37.52	0.111	2.123	0.678	4.988	5
30.61	0.111	1.012	0.791	3.728	6
38.42	0.502	1.531	0.500	4.556	7
22.63	0.926	2.642	0.111	4.988	8
39.42	0.498	1.432	0.502	4.531	9
49.35	0.190	1.037	0.592	4.444	10
43.95	0.459	1.296	0.494	4.593	11
34.16	0.109	1.037	0.720	3.864	12
43.83	0.503	1.519	0.434	4.753	13
32.82	0.713	2.358	0.111	4.988	14
39.42	0.498	1.432	0.502	4.531	15
49.35	0.190	1.037	0.592	4.444	16
46.92	0.503	1.494	0.391	4.815	17
41.12	0.500	1.444	0.486	4.630	18
40.50	0.497	1.420	0.497	4.580	19
43.58	0.766	2.012	0.111	4.988	20
37,79	0.500	1.556	0.502	4.531	21
39.63	0.489	1.383	0.502	4.469	22
31.18	0.111	1.012	0.791	3.778	23
30.61	0.111	1.012	0.791	3.728	24
40.50	0.497	1.420	0.497	4.580	25
37.52	0.502	1.531	0.503	4.494	26

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة
الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

44.26	0.494	1.593	0.418	4.778	27
61.58	1.100	1.011	0.503	4.519	28
38.22	0.689	2.025	0.111	4.988	29
38.09	0.498	1.568	0.500	4.556	30
41.57	0.465	1.309	0.502	4.469	31
33.50	0.111	1.012	0.812	4.062	32
37.87	0.711	1.914	0.156	4.975	33
59.43	0.0222	1.0025	0.508	4.358	34
40.75	0.494	1.407	0.497	4.580	35
61.58	0.100	1.011	0.503	4.519	36
38.09	0.498	1.568	0.500	4.556	37
40.75	0.494	1.407	0.497	4.580	38
38.22	0.689	2.025	0.111	4.988	39
39.63	0.489	1.383	0.502	4.469	40
31.18	0.111	1.012	0.791	3.778	41
30.61	0.111	1.012	0.791	3.728	42
40.50	0.497	1.420	0.497	4.580	43
37.52	0.502	1.531	0.503	4.494	44
44.26	0.494	1.593	0.418	4.778	45
37.52	0.502	1.531	0.503	4.494	46
44.26	0.494	1.593	0.418	4.778	47
61.58	1.100	1.011	0.503	4.519	48

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المستند للحكمة:

أن معامل الارتباط بين درجة فقرة مقياس التفكير المستند للحكمة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشراً لصدق البناء، وقد قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وذلك لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (3) يوضح ذلك.

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

جدول (3)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.471	33	0.450	17	0.383	1
0.497	34	0.498	18	0.390	2
0.494	35	0.421	19	0.324	3
0.419	36	0.428	20	0.399	4
0.481	37	0.360	21	0.344	5
0.500	38	0.468	22	0.491	6
0.488	39	0.355	23	0.275	7
0.606	40	0.457	24	0.243	8
0.564	41	0.348	25	0.398	9
0.348	42	0.392	26	0.455	10
0.547	43	0.449	27	0.445	11
0.449	44	0.353	28	0.446	12
0.497	45	0.498	29	0.390	13
0.494	46	0.421	30	0.324	14
0.500	47	0.468	31	0.491	15
0.488	48	0.355	32	0.275	16

الخصائص السايكومترية للمقياس :

من الخصائص الأساسية لبناء المقياس هو ايجاد الصدق لانه يعد من الخصائص السايكومترية الاساسية، ولانه المقياس الصادق يقيس السمة التي وضع من اجلها (ابراهيم، 11:1987)، وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس كما يأتي:

• **الصدق الظاهري للمقياس:** من أهم الخصائص والتي يجب توفرها في المقياس هو الصدق الظاهري، أذ يعد المقياس صادقا اذا استطاع ان يقيس ما وضع من اجله. وقد تحقق هذا الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية التي وضعت من اجلها.

• **صدق البناء للمقياس:** أن صدق البناء يعبر عن قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية، ويتميز هذا النوع من الصدق بطبيعته الظاهرة التي يقيسها المقياس ومدى تضمينها لبناءه نظريا محدد او سمة معينة. وقد تم استخراج هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

الوثبات :

لقد قامت الباحثة بايجاد الثبات للمقياس من خلال طريقة اعادة الاختبار حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من 30 طالبا وطالبة الذين اختيروا بصورة عشوائية، ثم اعيد تطبيقه على نفس العينة بعد اسبوعين من التطبيق الاول وتم ايجاد معامل ارتباط بيرسون للدرجات بين التطبيقين حيث بلغ معامل الارتباط (0.84) .

مقياس التفكير المستند للحكمة بصورته النهائية:

أصبح المقياس مكونا من (48) فقرة موزعة على اربع مجالات واعتمدت التدرج الخماسي وتأخذ الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي وتبلغ اعلى درجة للمقياس (240) درجة واطل درجة (48) وبمتوسط فرضي (144) درجة .

مقياس التنظيم الانفعالي :

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التنظيم الانفعالي والأطار النظري وبعد تحديد المفهوم نظريا وأجرائيا قامت الباحثة بما يأتي:

أعداد الفقرات وصياغتها :

بالاعتماد على تعريف (Gross, 1999) ، صاغت الباحثة (39) فقرة موزعة على مجالين وهي : مجال انفعالات الفرد عندما ينقل خبر للآخرين ,ومجال انفعالات الفرد عندما يتلقى خبر من الآخرين . وقد أعتمدت الباحثة في صياغتها لفقرات المقياس على المعايير الاتية :

- 1- أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة .
- 2- أن تتفق الفقرة مع التعريف النظري لمفهوم راس المال النفسي .
- 3- أن تكون الفقرة واضحة ومعبرة عن الموضوع المدروس .
- 4- تجنب النفي منعا للارباك . (الزوبعي، 1981: 69) ، (سمارة ، 1989 : 81) .

صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة والتي تساعد على قياس ما نريد قياسه، فضلا عن كونه الخاصية المهمة التي يجب أن يتميز بها الاختبار، إذ تشير الى مدى فائدة الاختبار (Graham,Eatl,1984:39).

وفي البحث الحالي أستخدمت الباحثة نوعين من الصدق وهما:

الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري من المؤشرات لصدق المحتوى ويعد المقياس صادقا ظاهريا عندما ترتبط الفقرات على نحو عقلائي بالغرض من وجود الاختبار (Kaplan,etal ,1982:118).

كما انه عند استخدام الصدق الظاهري فهو يعد اسلوب مناسب عند قيام الخبراء بتقييم مدى تمثيل الفقرة للسمة المراد قياسها وان حكم الخبراء جدير بالاهتمام (Eble ,1972:555). لقد قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الاولى (ملحق 1) على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس (ملحق 2) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس التنظيم الانفعالي وفقا للتعريف النظري الذي تبنته الباحثة. وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس، تم قبول جميع الفقرات (5) فقرات لانها حصلت على نسبة اتفاق 80% ، كما أجمع المحكمون على ان الميزان المناسب هو الخماسي لانه يعطي حرية للمستجيبين للتعبير عن التنظيم الانفعالي وهو: (دائما، غالبا، احيانا ، نادرا ، ابدا) ، والتي تُعطى لها الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

التحليل الأحصائي لفقرات مقياس راس المال النفسي :

- القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) :

قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية للاستمارات لعينة التحليل الاحصائي والتي بلغ عددها 150 استمارة لمقياس التنظيم الانفعالي ترتيبا تنازليا من الاعلى درجة الى الادنى درجة ثم قامت الباحثة باختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها 40 استمارة ومثلها من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجة. وقد استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ،وقد اظهرت النتائج بان جميع الفقرات البالغ عددها 40 فقرة كانت مميزة لانها حصلت على قيمة تائية محسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.5) والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

القوة التمييزية لمقياس التنظيم الانفعالي

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2.597	0.868	2.65	0.752	2.94	1
دالة	2.946	0.910	3.44	0.692	3.77	2
دالة	3.063	0.880	3.47	0.485	3.77	3
دالة	2.757	0.779	3.47	0.647	3.74	4
دالة	5.817	0.923	2.91	0.727	3.56	5
دالة	2.860	0.846	2.78	0.958	3.13	6
دالة	3.309	0.291	3.11	0.662	3.47	7
دالة	7.094	0.995	3.02	0.466	3.77	8
دالة	4.697	0.928	3.41	0.434	3.87	9
دالة	3.319	0.868	3.56	0.468	3.88	10
دالة	5.305	1.090	2.77	0.902	3.49	11
دالة	2.408	0.790	2.65	1.168	3.00	12
دالة	3.183	0.676	3.64	0.337	3.87	13
دالة	4.217	0.754	3.54	0.380	3.88	14
دالة	3.095	0.950	2.56	1.111	3.00	15
دالة	2.655	0.994	2.94	1.056	3.31	16
دالة	6.479	1.057	2.68	0.689	4.46	17

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة
الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

دالة	5.373	1.006	3.25	0.470	3.82	18
دالة	4.083	1.165	2.77	0.920	3.35	19
دالة	4.658	0.918	3.25	0.557	3.73	20
دالة	4.816	0.350	3.91	0.987	4,43	21
دالة	5.982	1.211	2.64	0.702	3.44	22
دالة	3.434	1.167	2.85	0.919	3.34	23
دالة	4.465	1.180	2.36	1.041	3.04	24
دالة	5.781	1.127	2.60	0.740	3.35	25
دالة	11.785	0.895	2.61	0.456	3.75	26
دالة	6.559	1.057	3.15	0.398	3.87	27
دالة	4.800	1.043	3.16	2.639	3.72	28
دالة	6.284	1.108	2.69	0.767	3.50	29
دالة	5.988	1.089	2.14	1.000	2.99	30
دالة	2.546	1.198	2.20	1.362	2.65	31
دالة	6.220	0.975	3.28	0.435	3.92	32
دالة	6.375	1.206	2.61	0.803	3.50	33
دالة	3.265	1.119	2.000	1.089	2.49	34
دالة	10.159	1.079	2.78	0.385	3.90	35
دالة	5.979	0.955	2.82	0.956	3.60	36
دالة	5.913	1.085	3.10	0.560	3.80	37
دالة	9.852	1.283	2.33	0.502	3.64	38
دالة	3.805	1.147	2.22	1.106	2.81	39
دالة	4.816	0.350	3.91	0.987	4,43	40

صدق البناء :

يستخرج صدق البناء من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الزوبعي وآخرون، 1981: 43) وقد قامت الباحثة باختيار عينة تحليل احصائي بلغت (200) طالبا وطالبة وطبقت عليهم مقياس التنظيم الانفعالي ومن ثم قامت بتحليل الاستجابات، اذ حسبت معامل الارتباط لبيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث وجدت جميع فقرات المقياس دالة عند مستوى (0.05) وهذا يدل على ان العلاقة جيدة ويعد مؤشرا على ان الفقرات تقيس المفهوم الذي وضعت من اجله، والجدول (5) يبين ذلك .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة
الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

الجدول (5)
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.411	27	0.481	14	0.333	1
0.389	28	0.398	15	0.278	2
0.407	29	0.407	16	0.562	3
0.517	30	0.331	17	0.507	4
0.369	31	0.299	18	0.434	5
0.297	32	0.501	19	0.444	6
0.452	33	0.337	20	0.412	7
0.483	34	0.443	21	0.327	8
0.444	35	0.530	22	0.411	9
0.327	36	0.511	23	0.379	10
0.411	37	0.478	24	0.421	11
0.473	38	0.399	25	0.502	12
0.481	39	0.419	26	0.511	13

الثبات :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين :

1- إعادة الاختبار :

أن طريقة إعادة الاختبار في ايجاد الثبات توجب تطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة بفارق زمني قدره اسبوعين ، ثم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، (علام، 2000 : 234)، وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق مقياس التنظيم الانفعالي على عينة من طلبة الاعدادية البالغ عددهم (50) طالبا وطالبة ، وبعد مدة اسبوعين تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات لدرجات مقياس التنظيم الانفعالي (0.85) درجة .

2- معامل ألفا كرونباخ :

أن طريقة معامل ألفا كرونباخ لايجاد الثبات تعتمد على اتساق درجات المستجيب من فقرة الى اخرى (ثورنبايخ، 1989 : 79) ، إذ يعد معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث يزودنا بتقدير ثبات جيد في اغلب المواقف (Nunnly, 1978:235) ، كما أن هذه الطريقة تحسب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار ثم تقسمها على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته إذ كل فقرة تساوي اختبارا فرعيًا (عودة ، 1998 : 354) ، وقد قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لايجاد الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي حيث بلغ (0.080) درجة .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

الصيغة النهائية لمقياس التنظيم الانفعالي :

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (39) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا، أبدا) وتأخذ الدرجات من (5 -4- 3 -2- 1) على التوالي ،لذا فأن الدرجات التي يحصل عليها المستجيب تتراوح بين (39-195) درجة وأن المتوسط النظري للمقياس هو (117) درجة .

التطبيق النهائي :

طبقت الباحثة مقياس التفكير المستند للحكمة ومقياس التنظيم الانفعالي بصيغته النهائية في وقت واحد على أفراد عينة البحث الحالي المؤلفة من (300) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية, وقد حرصت الباحثة على تطبيق المقياسين بنفسها .

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

- استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في إجراءات بناء مقياس التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي وكما يلي :
1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكلا المقياسين ولإيجاد العلاقة بين التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي.
 2. معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي فقرات مقياس(التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي) بطريقة التجزئة النصفية .
 3. الأختبار التائي لعينة واحدة لأيجاد مستوى التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي لدى افراد العينة .
 4. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي .

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

لقد تضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصل لها البحث ومناقشتها وتفسيرها وفقا لتسلسل الاهداف وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول :تعرف التفكير المستند للحكمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

عالجت الباحثة البيانات الاحصائية لمقياس التفكير المستند للحكمة حيث بلغ المتوسط الحسابي (190.528) درجة وبأنحراف معياري مقداره (27.675) درجة. ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (144) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (29.134) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .والجدول (6) يوضح ذلك .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

جدول (6)

يوضح الأختبار الثاني لعينة واحدة لمقياس التفكير المستند للحكمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة		مستوى الدلالة
					التائية	المحسوبة	
التفكير المستند للحكمة	300	190.528	27.675	144	29.134	1.96	0.05

وهذه النتيجة تؤكد ان لدى طلبة المرحلة الاعدادية تفكيراً مستنداً للحكمة ، ويمكن ايعاز ذلك الى التطور التكنولوجي الذي يعيشه هذا الجيل والاطلاع على تجارب الاخرين وخبراتهم مما يزودهم بالحكمة في التصرف والتعامل مع معطيات الحياة ومجرياتها . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (غرايبة 2015) ودراسة (محمد، 2016) .

الهدف الثاني :تعرف التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

عالجت الباحثة البيانات الاحصائية لمقياس التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حيث بلغ المتوسط الحسابي (159.144) درجة و بانحراف معياري قدره (25.272) درجة ، وعند حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (117) درجة ، وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (25.939) درجة ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

الأختبار الثاني لعينة واحدة لمقياس التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة		مستوى الدلالة
					التائية	المحسوبة	
راس المال النفسي	300	159.144	25.275	117	25.939	1.96	0.05

أن النتيجة هذه تؤكد ان لدى طلبة المرحلة الاعدادية تنظيم انفعالي، تفسر الباحثة هذه النتيجة وفق ادبيات التنظيم الانفعالي والتي تؤكد على الدور الايجابي للانفعالات في التوافق وفي تسهيل اتخاذ القرارات وفي اعداد الفرد لاستجابات حركية سريعة ولتعزيز التعلم (Cahil,1994:703) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الموسى، 2011) ودراسة (فائق، 2016) .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لأيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير المستند للحكمة والتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,80) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وهي علاقة دالة ومقبولة حسب تصنيف هيكل (هيكلم وآخرون , 1979). وتعلل الباحثة ذلك أن الفرد الذي يتمتع بالتفكير المستند للحكمة يستطيع التعامل مع المواقف والانفعالات التي يتعرض لها ويتحكم بها ويعود ذلك الى التنشئة الاجتماعية والاسرية. إضافة ان الطالب الذي لديه تفكير مستند للحكمة يجعله مدرك لعواطفه ومشاعره، ويكون حساساً لمشاعر الآخرين كما تجعله قادراً على ايجاد المعنى الحقيقي للحدوث والظروف ويساعد على تطوير وضوح وثبات المشاعر.

التوصيات :

- وفقاً لنتائج البحث التي توصل اليها البحث توصي الباحثة بما يلي :-
- 1- إعادة النظر في المناهج الدراسية وتفعيل الأرشاد النفسي والتربوي من خلال تقديم برامج ارشادية تساعد في تعليمهم طرق التفكير الصحيحة والمستندة للحكمة في التعامل مع المواقف .
 - 2- فتح دورات وورشات عمل وندوات تعمل على تقديم النصائح والارشادات للطلبة بما يفسح لهم فرصة للتعبير عن مشاكلهم وتوسيع أفقهم في الحياة وكيفية السيطرة على الانفعالات.

المقترحات :

- بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تقترح الباحثة مايلي :
- 1- إجراء دراسة التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالأسناد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
 - 2- إجراء دراسة عن التنظيم الانفعالي واساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الأعدادية .
 - 3- إجراء دراسة عن التنظيم الانفعالي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة .
 - 4- إجراء دراسة عن التفكير المستند للحكمة وعلاقته بعامل الانبساط والعصابية لدى طلبة الجامعة .

المصادر العربية:

1. ابراهيم، عبد الستار (1978) : علم النفس ، دار المريخ ، الرياض .
2. أبو المعاطي ، يوسف (2005) : اساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 15 ، العدد (49) .
3. ابو جادو وآخرون ، صالح محمد ، محمود بكر، سعاد احمد (2014) : مستوى التفكير المستند للحكمة لدى القادة التربويين ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد 4 ، عدد 3 .
4. الأمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990) : التقويم النفسي ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
5. امين ، احمد (1969) : الاخلاق ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
6. ثورندينك، روبرت وهجين، اليزابيث (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: الكيلاني، عبد الله زيد، وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الاردني ، عمان .
7. جابر، عبد الحميد جابر (2008) : اطر التفكير ونظرياته، دليل للتدريس والتعلم والبحث ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان، الاردن .

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

8. جروان ، فتحي عبد الرحمن (1999): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط1 دار الكتاب الجامعي ، العين - الإمارات العربية المتحدة.
9. عبد العزيز ، سعيد (2009) : **تعليم التفكير ومهاراته** ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
10. العزي ، لمياء حسن (2002) : **السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة جامعة الموصل**، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
11. علوان، فادية (2003) : **مقدمة في علم النفس الارتقائي**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط1، مصر.
12. عودة ، احمد سلمان (1998) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل ، الاردن .
13. غرابية، جمالات محمد (2015) : **التفكير المستند للحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك** ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، رسالة ماجستير منشورة
14. فائق ، صبا دريد (2016) : **التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ابن الهيثم / جامعة بغداد .
15. الكعبي ، كاظم محسن (2015) : **اساليب التعلم وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، مجلة الاستاذ ، مجلد 2 ، عدد 214 .
16. محمد ، فاطمة هوان (2016) : **التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة** ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
17. الياسري ، مصطفى نعيم عبد الله (2011) : **تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

المصادر الاجنبية :

1. Ainsworth,M.&Bowlby,J.(1991):**An ethological approach to personality development**,American psychological,p.333-341.
2. Averill,J.R.(1973):**Personal control over aversive stimuli anlpts relationship stress** .**Psychological Bulletin** ,vol.80,pp265-274.
3. Cole,p.M,Sara,E.Martin et al ,(2004).**Emotion regulation as ascientific construct:Methodological challenges and directions for child development research child development**.Vol.75,No 2,pp317.
4. Ebel (1972): **Essentials of Educational measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs Frenntice-Hill.
5. Evans.Daniel,(2014):**Self-regulation in older adults,The prioritization of emotion regulation**.U.S.A.
6. Graham,J.R Graham,J.R.·Lilly,r.s.(1984):**Psychological testing** ,Newjersey ,prentice Hell ,inc·Engiand cliffs .
7. Green & Brown , 2004, **The wisdom development scale: Translating the conceptual to concrete**. *Journal of College Student Development*.

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة
الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

8. Green, J. & Brown, S. (2006) **The Wisdom Development Scale: Further Validity Investigations**. International Journal of Aging and Human Development,
9. Gross, J.J. & Munoz, R.E. (1995): **Emotion regulation and mental health**. *Clinical psychology. Science and Practice*. vol.2. pp.151-164.
10. Gross, j.j. (1999): **Emotion regulation :Past Present future**. *Cognitive and emotion* ,vol.13, pp.551-573.
11. Gross, James & John, Oliver, (2003): **Individual differences in two emotion regulation processes ,Implications for effect ,relationships, & well-being, journal of personality & social psychology, American psychology association, U.S.A. vol.p.85.**
12. Gross, James.J. (2010): **Emotion regulation & Vulnerability to depression, Spontaneous versus instructed use of emotion suppression & reappraisal, American Psychological Association, Vol.no,4,563-572..**
13. Kaplan. R.m. saccuzzo. D.P (1982): **Psychological Testing principles applications and**. Jussues' brooks' California' Cole' publishing Company Monterey
14. Kim, Y. (2005): **Emotional and cognitive consequences.**
15. Kramer, D. A. (2000): **Wisdom as a classical source of human strengths: conceptualization and empirical inquiry. Journal of Social and Clinical Psychology: Vol. 19, No. 1,**
16. Marshal' (1972): **Psychology for the education** 'New York 'Worth Publishers' inc.
17. Mayer, J. & Salovey, P. (1997): **What is Emotional Intelligence. Inp. Salovey & D. Slyter.**
18. Nunnally, Y.J.G. (1978) : **Psychometric Theory** 'M C G' Raw Hill ' Neww York.
19. Putnam, K.M, SLik, K, R. (2005): **Emotional de regulation and the development of borderline personality disorder development and psychopathology** ,17, p.899-925.
20. Sternberg. R (2001) **Thinking style** , theory and assessment at the interface between intelligence and personality , Cambridge University , New York.
21. Tidwell, M. & Reis, H. (1996): **Attachment ,attractiveness, & social interaction ,A diary study, journal of personality & social psychology, p:726-745. Univercity of Texas at Arlington.**

التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة
الاعدادية

أ.م.د. بشرى حسين علي

**Thinking based on wisdom and its relationship to emotional
organization among middle school students**

Prof. Bushra Hussein Ali

ABSTRACT

The present research aimed to know wisdom document thinking among students in junior high, and know the emotional regulation among students in junior high, and know the relationship between thinking document link wisdom and emotional regulation among students in junior high. The researcher thought scale building document for wisdom to prep students as she built a measure of emotional regulation for students of prep, and applied the scales on a sample of (300) students of secondary students from both disciplines (scientific-humanistic), Karkh Directorate first middle schools schools In Baghdad, has handled data using method one and method sample t-t two independent and Pearson correlation coefficient results reached into what becomes: wisdom document thinking among students in junior high. Emotional regulation among students in junior high. There is a relationship between the document thinking wise and emotional regulation among students in junior high. In the light of the conclusions reached in a number of recommendations and proposals.